المحاضرة الثالثة

المقدمة

ولا شك ان العمل التطوعي الذي فيه نفع الناس والإحسان إليهم بما هو جائز في شرعنا من العمل الصالح ويدخل في عموم العمل الصالح المثاب عليه والممدوح في مثل قول الله تعالى:
" والتين والزيتون. وطور سنين. وهذا البلد الأمين. لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين أليس الله بأحكم الحاكمين "
والعمل التطوعي عبادة عظمى اسمها الشكر لنعم الله على عبده من صحة وعافية وحواس سليمة وبدن معافى والإيمان نصفان نصف شكر ونصف صبر ، والشكر الحقيقي هو ما اجتمع فيه قول اللسان وعمل الجوارح بكفها عن معصية الله وبذلها في طاعته

- **مراجعة**

و من خصائصه ايضا :

انه عمل تطوعي يعمل على النهضة الشاملة في شتى جوانب الحياة و من الجدير بالذكر انه ظاهرة اجتماعية صحية تحكك الترابط و التآلف و التآخي بين افراد المجتمع حتى يكون كما وصفه الرسول (ص) كالجسد الواحد موضحا ان كل انسان مطالب بعمل الخير بما يتناسب مع قدراته فهناك من الطاقات و الجهود و الاوقات المهدرة التي يمكن من خلالها ان نبني امه

و ما يميز العمل التطوعي

انه عمل غير وظيفي اذ ان المتطوع لا تكون له حقوق مثل الموظفون من راتب شهري و معاشات و اجازات لان عمله دائما يكون في مؤسسات اهلية غير حكومية و من التعريفات السابقة يمكن استخلاص بعض من خصائص العمل الاجتماعي التطوعي **و هي :**

- انه يعتمد على تعاون الافراد بعضهم مع بعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعه و هذا يقود الى نقطة جوهرية ان العمل الاجتماعي يأتي بناء على فهم لاحتياجات المجتمع
- انه جهد انساني فردي او جماعي
- الرغبة و الدافع الذاتي من العوامل التي تؤثر في فعاليته و عدم انتظار عائد مادي مقابل التطوع
- يتعمد على الخبرة والمهارة التي قد يتمتع بها المتطوع

أهمية العمل التطوعي:

يمثل الثراء الفكري الذى يشهده مفهوم التطوع في ادبيات العلوم الانسانية مرآة تعكس مدى اهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد و المجتمع حيث استقر في يقين الفكر الانساني اهمية التطوع كوسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع و المشاركة في الجهود التي تبذل لتنميته و تقدمه و رخاءه و كسبيل امثل للتواصل مع المجتمعات الخارجية ضمن دائرة اوسع لمفهوم التكافل الاجتماعي و من هنا تنامت حركة انشاء و تطوير المؤسسات الخيرية التطوعية و العمل الاهلي التطوعي و هو ممارسة انسانية و سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه و برغبة منه و ارادة و لا يبقى منه أي مردود مادي و يقوم على اعتبارات اخلاقية و اجتماعية و انسانية

و غايته لا تقتصر فقط على المساعدة المادية و جمع التبرعات و توزيعها بل يتعدى الامر الى ابعد من ذلك للأمور الاجتماعية التي تهم الانسان بصورة عامة :

كالحفاظ على البيئة و الاهتم بالثقافة و التعليم و الصحة و رفع مستوى المواطن ماديا و معنويا و رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة و يأتي الحرص على توسيع دائرة العمل التطوعي و تطوير اداراتها و تفعيل اشتطها ومشاريعها من منطلق اهميته التي تتمثل **في الاتي:**

- لم تعد الحكومات و بخاصة في الدول المتقدمة قادرة بمفردها على تحقيق التنمية المستدامة
- تقديم كافة المساعدات و الاحتياجات و عليه تبرز اهمية مشاركة المتطوعين لمساندة الانفاق الحكومي من جانب و توفير الجهود الحكومية للمسؤوليات الكبرى من جانب اخر
- يؤثر التطوع في النسق القيمي لدى الفرد و احد المؤشرات الدالة على مستوى نضج الشعور بالمواطنة و يمثل التطوع تعبيرا صادقا عن قدرة الافراد على التعاون و التشارك

و تكمن اهمية العمل التطوعي في ثلاث مهمات اساسية في نطاق دفع المجتمع على طريق التطور :

تتمثل **اولى** هذه المهام في كونها تشكل اطار ينظم البشر من اجل المشاركة الفعالة داخل المجتمع

و تتمثل المهمة **الثانية** في ان الخدمات التطوعية تعمل على تطوير اوضاع الافراد و المجتمع مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة الواعية فهي الحافز لديهم للمشاركة او لتأهيلهم **والثالثة** تتمثل في ان الخدمات التطوعية تعمل على **مجالات عديدة** من ضمنها النواحي التربوية و الاجتماعية و الثقافية و الأمنية **و في اطار ذلك تتحقق نجاحات لا تقل اهميتها عن الخدمات التي تقدم من قبل الجهات الحكومية**

و كان العمل الاجتماعي التطوعي في السابق ارتجالي و غير منظم و في السنوات الخمسين الماضية أخذ شكل منظم و مؤسساتي تطبق فيه كل أنظمة و قوانين علم الإدارة و أكتسب سمعة طيبة لدى طبقات المجتمع و أنخرط المتخصصون و ذوي الخبرة حتى يقدموا خدمات تتسم بالتخطيط و الأعداد و تطبيق العدالة الاجتماعية على الكل

- **اولويات العمل التطوعي :**

تحديد اولويات التنمية : تعمل الجمعيات والهيئات والمؤسسات الخيرية بالتعاون مع المؤسسات الحكومية لكي تؤدي دورا هاما واساسيا في تحديد الاولويات والتحديات في المشاريع التنموية لما تتمتع به هذه المؤسسات من من خصوصية تتمثل في علاقاتها بالفئات المستهدفة وقربها بل واندماجها في بعض الاحيان مع تلك الفئات و تتيح تلك العلاقة بين المؤسسات الخيرية و مختلف فئات المجتمع رؤية واضحة للاحتياجات الملحة و المشاكل و المعوقات التي يمكن ان تصادف المشاريع التنموية و يمكنها نقل صورة اكثر وضوحا و مصداقية الى الجهات المسؤولة عن صنع القرار

تخفيض كلفة الانتاج و تخفيض النفقات الحكومية كما يسهم العمل التطوعي من جهة اخرى في الاقتصاد و الناتج الاقتصادي للدولة حيث تعمل المؤسسات الخيرية من خلال برامجها و انشطتها في مجالات خدمة المجتمع على المساهمة في تخفيض تكاليف انتاج السلع و الخدمات فإذا ما تم الاعتماد في تنفيذ عدد من البرامج و خاصة الخدمية منها خاصة التنظيم او الإدارة او القوى العاملة او العمل الخيري فان ذلك بلا شك سوف يؤدي الى خفض التكاليف

تحقيق فوائد لأفراد المجتمع بتحقيق انخفاض اسعار تقليص للأنفاق الحكومي مما يساعد الحكومات على توسيع الخدمات التي تقدمها لأفراد المجتمع خاصة في اتجاه خصخصة الدولة للخدمات

المساهمة في زيادة الناتج القوي من اسهامات المؤسسات التطوعية في تأهيل الاسر و الافراد و نقلهم الى دائرة الإنتاج و المقدرة على العطاء تعمل على اتاحة الفرصة لهم للدخول الى دورة الاقتصاد القومي للتمكن من المساهمة في اقتصاد الدولة و المجتمع بشراء و بيع و استخدام السلع و الخدمات مما يساهم في تنشيط الاقتصاد الوطني و يغطي احتياجات فئة كبيرة من المهمشين في مجتمعيا الذين غابت رعاية الدولة عنهم و باتت المساعدات التي تقدم لهم من الجمعيات هي كل ما يقدمه المجتمع لهم

ان بعض رجال الاعمال و التجار وجدوا في الجمعيات التطوعية ضالتهم المنشودة من اجل انفاق و صرف زكاة اموالهم نظرا لعدم ثقتهم في من يذهبون اليهم للسؤال و ضمانا لوصولها لمستحقيها و قد ضمت تلك الجمعيات مجموعات من الشباب الواعد من الجنسين المحبين لوطنهم هدفهم اسعاد الاخرين و رسم السعادة على شفاه المحتاجين

يسهم العمل التطوعي بتنمية الاحساس لدى المتطوع و من يستفيد من خدماته بالانتماء و تقوية الرابط الاجتماعي بين فئات المجتمع و التي تأثرت تأثرا سلبيا بعوامل التغير الاجتماعي و الحضاري

كما ان الاعمال التطوعية **تكون لونا من الوان المشاركة الايجابية** ليس في تقديم الخدمة فحسب بل في توجيه و رمس السياسات التي تقوم عليها تلك المؤسسات الاجتماعية **و متابعة** تنفيذ برامجها و تقويمها بما يعود على المجتمع ككل بالنفع العام و كلما كثر عدد المتطوعين كلما دل على وعي الافراد و حسن تجاوبهم مع هيئات و منظمات المجتمع

الانشطة التطوعية من اهم معالم التنمية الاجتماعية لان نمو حركتها واتساع قاعدتها واشتراك اعداد كبيرة من الافراد فيها يعتبر دلالة اكيدة على ان المجتمع استطاع ان يبني طاقة ذاتية قادرة على النهوض به وصنع التقدم فوق ارضة وقادر على دفع المخاطر التي قد يتعرض لها

يساعد العمل التطوعي في تنمية القدرات والمهارات الشخصية والعلمية والعملية ويوفر الفرص للمشاركة في تحديد الاولويات التي يحتاجها المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات وزيادة الثقة بالنفس وتطوير القدرة على اداء الاعمال والتخطيط لها يتيح الفرص للتعبير عن الاداء والافكار في القضايا العامة التي تهم المجتمع

يلاحظ ان العمل التطوعي **يسهم في تطبيق الاسلوب العلمي في ا لاستفادة من خبرات المتطوعين** القابلة للتطبيق وصنع قنوات اتصال مع منظمات شبيهة بدول اخرى من دون حساسية او التزام رسمي والاستفادة من تجارب ناجحة فهو يجلب الاموال من الخارج من منظمات مهتمة بالمجال نفسه بجانب المشاركة في ملتقيات آو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات

والتطوع ظاهرة مهمة للدلالة على **حيوية الجماهير** وإيجابيتها لذلك يؤخذ مؤشرا للحكم على مدى تقدم الشعوب فهو يبرز الصورة الانسانية للمجتمع ويدعم التوافق بين الناس ، وقطاع التطوع قطاع رائد لأنه مستقل الامر الذي يساعد على تجريب امور جديدة او تغيير وتحسين الامور القائمة بدون ان تكون هناك أي عقبات او صعوبات الامر الذي لا يتوفر في باقي المؤسسات وخصوصا المؤسسات الحكومية

ان العمل التطوعي يزيد من لحمة التماسك الوطني اذ انه يؤدي دورا اجتماعيا هاما يقول (تيتموس) مقارنا العمل التطوعي بالتبرع بالدم : ان ايجاد الجو المناسب للجمهور للتبرع بحرية بدمهم لمساعدة شخص لا يعرفونه يعد مكون اساسي للمجتمع الصالح وبنفس هذا المقياس فان من الاهمية للمجتمعات اتاحة الفرصة امام المواطنين للعطاء التطوعي ان رغبوا بذلك

ان العطاء بحرية عنصر رئيسي للمجتمع الصالح لذا فان الفرصة امام الجميع المشاركة

وللعمل التطوعي دور مهم في تقديم الخبرات لكل من : -

- المجتمع
- المنظمات
- الافراد

اولا بالنسبة للمجتمع :

- يشكل التطوع للمجتمع اهمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية تتمثل في
- تنمية الجانب الانساني
- اتاحة الفرصة لمعرفة احتياجات المجتمع
- تنمية القدرة على التفاعل والتواصل مع الاخرين
- تنمية الحس الاجتماعي لدى المتطوع
- يمنح الثقة بالنفس للمتطوع واحترام الذات
- يترجم مشاعر الولاء والانتماء الى الواقع الملموس
- يستثمر وقت المتطوع بأفضل الأعمال
- يتيح مجال للتعبير عن الراي للشباب خصوصا
- يدفع الافراد على المشاركة في اتخاذ القرار
- يساعد على تقديم الجديد
- يسد النقص في جوانب الحياة المعاصرة
- يفعل مبدأ التكافل الاجتماعي الذي تحث عليه الشريعة الا سلامية

التنمية التي يحققها العمل التطوعي في المجتمع :

للعمل التطوعي قوة اقتصادية غير محدودة ومتجددة وقد جرى قياسها في الدول المتقدمة بملاحظة عدد من المؤشرات التالية:

- مؤشرات العمل التطوعي
- قدرته على توفير وتنمية فرص العمل
- القيمة المضافة لساعات عمل المتطوعين غير مدفوعة الاجر
- المساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية
- المساهمة في النفقات السنوية الجارية **وتشير الدراسات** الى ان القطاع التطوعي في الدول الصناعية السبع المتقدمة يساهم في توفير ٨ ، ١١ مليون فرصة عمل واستوعب ٧ ، ٤ مليون متطوع كما ساهم في توليد الدخل بنسبة ٥ % لهذه البلدان
- التعرف على الفجوات الموجودة في نظم الخدمات واثارها والاهتمام بها
- المساهمة في تلبية الاحتياجات المجتمعية حيث يتميز العمل التطوعي بالسرعة والمرونة وقلة التكاليف
- التكامل مع الاعمال الحكومية وتدعيمها سواء برفع مستوى الخدمات او توسيعها
- مواجهة ما يتعرض له المجتمع من ازمات وكوارث لقدرة هذا القطاع على تعبئة الجهود
- تحقيق الوحدة العضوية لنسيج المجتمع بما يمثله من قيم التعاون والمشاركة
- المساهمة الايجابية في مواجهة السلبية التي تعوق انتشار ثقافة المشاركة واقامة

اسس المجتمع الديمقراطي وذلك بواسطة : -

- المساهمة الخلاقة في تنمية مهارات وقدرات اعضائه
- تشكيل قوة تفاوضية جماعية شعبية تساهم في وضع القرارات والسياسات العامة
- تعزيز قيم واليات المحاسبة والشفافية والرقابة الشعبية

دور التطوع للمنظمات الاهلية :

المتطوعون مصدر معلومات هامة لعملية التخطيط والتقويم لانهم غير مندمجين كليا في الانشطة اليومية بما يسمح لهم **بما يلي : -**

- الوقوف على اراء الجمهور والفئات المستفيدة من انشطة الجمعية بطريقة تختلف عن الموظفين
- التعبير بجراءة وحرية دون التقيد بالاعتبارات التي تحكم اراء العاملين باجر
- مصدر هام لتنمية الموارد البشرية للجمعية
- المتطوعين قوة عمل بدون اجر
- قدرة الجمعية على جزب المتطوعين يعد مؤشر على نجاح الجمعية في تحقيق اهدافها كمنظمة تطوعية

دور التطوع للأفراد المتطوعين انفسهم :

- التوجيه الايجابي لطاقات المتطوعين واكسابهم مجموعة من الخبرات الاجتماعية التاي تسهم في تكامل شخصيته وتنمية قدراته
- **اشباع حاجاتهم** الى تقدير الاخرين له والانتماء الى جماعة او مؤسسة
- تنمية وعيه بقيمة العمل الاجتماعي والجماعي والاحساس بالأخر والثقة به واحترام الفروق الفردية وتنمية مفهوم الحقوق والواجبات
- اشباع الحاجة الى الانتماء والاحساس بالعدالة في المجتمع من خلال مشاركة المتطوع في رسم الخطط واتخاذ القرارات او صنع القرار
- الاحساس بالمسئولية الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية السليمة وغرس قيم التعاون والمشاركة والعمل التطوعي وروح الفريق منذ الطفولة

- **اكتساب مهارات وقدرات حياتية** جديدة تسهم في بناء النفسي والاجتماعي مثل مهارات (التنظيم والحوار والتفاوض والعمل المشترك وادارة الصراعات التي تدعم المشاركة العامة في المجتمع
- اكتساب مهارات وقدرات مهنية تساعده على اكتساب فرصة عمل او الحصول على عمل او الترقي في عمله اذا كان يعمل

أهداف خاصة بالمتطوع نفسه

تنطلق أهداف العمل التطوعي من حاجة المجتمع اليه بمؤسساته ومساندته ومساعدته لسد احتياجات افراد المجتمع ونتيجة لزيادة متطلبات الظروف الحياتية دفعت الحكومات للتوجه الى افراد المجتمع لتنفيذ برامج تنموية متعددة عبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتنمية افراد المجتمع عن طريق التطوع ومن اهداف العمل التطوعي ما يلي: -

أهداف خاصة بالمتطوع نفسه

- الحصول على مكانة في المجتمع
- إثبات الذات .
- تحقيق أهداف خاصة متمثلة في الاشتراك في مشروعات تطوعية محببة إليه.
- استثمار أوقات فراغه في أعمال اجتماعية تحقق له الإشباعات المعنوية المختلفة.
- التزود بخبرات عمل جديدة.

أهداف خاصة بالمجتمع

- تخفيف العبء عن الجهود الحكومية حيث يوفر الجهد التطوعي موارد كثيرة إذا ما قام به موظفون متخصصون.
- التعبير الحقيقي عن احتياجات المجتمع .
- تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع حيث يدرك كل شخص أنه شريك في تحقيق أهداف المجتمع.
- الحد من السلوك المنحرف وخاصة لدى الشباب الذين لا يوجد لديهم عمل

أهداف خاصة بالمؤسسات التطوعية بالمجتمع

- مواجهة العجز في عدد من الموظفين المكلفين بالعمل في هذه الهيئات.
- يسهم المتطوع في تقديم المشورة الفنية للمؤسسة الاجتماعية وخاصة إذا كان المتطوعون من ذوي الخبرة والرأي .
- يدعم المتطوع مكانة المؤسسة الاجتماعية بالمجتمع وخاصة إذا كان من المشهورين وله سمعة طيبة
- تخفف الجهود التطوعية من العبء المادي الذي يثقل كاهل المؤسسات الحكومية.

- **شروط العمل التطوعي**

للعمل التطوعي اساسيات وقواعد لابد منها لنجاحه لأنها من أهم المهام التي على المؤسسة التطوعية ان تعيرها اهتماما بالغا قبل ان تشرع في انشطتها التطوعية **ومن الشرط ما يلي :**

- الشجاعة وتحمل المسؤولية
- الالتزام بمبادئ واهداف العمل التطوعي
- قبول النقد والمحاسبة
- التفاني والتضحية والمشاركة والتفاعل بين افراد العمل
- الصبر على مواجهة المشاكل
- روح الجماعة ونبذ الفردية والانانية
- بناء خطط واضحه لتدريب المتطوعين
- الاجتماعات المنتظمة – التقارير المنتظمة
- **للمزيد ارجع / ارجعي للكتاب الرئيسي للمقرر ص٣٣**

- **العمل التطوعي في الإسلام**

مكانة العمل التطوعي في الإسلام

- نظر الإسلام إلي التطوع على أنه ركيزة أساسية في بناء علاقة الفرد المسلم بأخيه المسلم أو علاقة المسلم ببيئته ، ومن ثم فقد سبق الإسلام الغرب بقرون عديدة في تبني هذا المفهوم.
- حرص الإسلام على تشجيع العمل التطوعي بصفة عامة في فكرة التكافل الاجتماعي الذى يقصد به أن يكون آحاد الشعب في كفالة جماعتهم. وساعد على ذلك القيم الأخلاقية المتأصلة في المجتمع العربي، وكذلك التراث الشعبي المتوارث.

أ. موقف القرآن الكريم من العمل التطوعي

حفل القرآن الكريم بالكثير من الآيات التي تحرض على التطوع وبذل الخير بكل صوره ونختر من هذه الآيات :

قوله تعالى: {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى}

وقوله أيضا {وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ}

وقوله سبحانه {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}

ومنها كذلك قوله سبحانه {وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً}

وقوله عز من قائل {الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنّاً وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}

العمل التطوعي في الأحاديث الشريفة

وردت أحاديث نبوية كثيرة تحثنا على التطوع وبذل الخير بجميع اصنافه في سبيل الله . ومن هذه الأحاديث:-

- **"**لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس"
- "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل"
- "من مشى في حاجة أخيه كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين"
- "إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم أولئك الآمنون يوم القيامة
- "من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له«
- "تبسمك في وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة«
- "من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه"

العمل التطوعي في اقوال التابعين

- يقول الحسن رحمه الله: "إذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة" .
- ويقول مالك بن دينار: "إن صدور المسلمين تغلى بأعمال البر وإن صدور الفجار تغلى بأعمال الفجور، والله تعالى يرى همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله".
- وجاء في الأثر "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا واعمل لأخرتك كأنك تموت غدًا."

- **أمثلة وقدوات في العمل التطوعي:**

اتخذ العمل الاجتماعي التطوعي الكثير من الأشكال في عصور الإسلام المختلفة وكان عليه السلام وصحابته الأطهار والتابعين لا يبخلون ببذل كل غالي ونفيس في سبيل الخير والتكافل. نختر من أفعاله التطوعية عليه الصلاة والسلام :

- مشاركة النبي ﷺ في بناء الكعبة. وكان يحمل الحجارة على كتفه الشريف .
- وضع النبي ﷺ الحجر الأسود في مكانه.
- شهادة أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها لرسول الله بصور كثيرة من صور العمل التطوعي: عندما قالت له "كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق".
- مشاركته عليه السلام وهو غلام مع عمومته حلف الفضول.
- مشاركته ﷺ في بناء المسجد النبوى.
- نزول النبي ﷺ بنفسه في قبر ذى البجادين ومشاركة في دفنه.
- حلب الخليفة الراشد أبى بكر الصديق لجواري الحى منائحهم: حيث قال " بلى والله لأحلبنها لكم، وانى لأرج أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه ".
- عمل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وزوجته أم كلثوم بنت على في مساعدة امرأة في المخاض. وقد جهز عمر له طعاما وأجزل له العطاء من بيت المال .
- الرجل الذى تستحى منه الملائكة ذو النورين عثمان بن عفان ﷺالخليفة الراشد الذى أحبه الله ورسوله والمؤمنون وقريش لبذله في كل وجوه العمل الخيرى التطوعي. فقد تبرع عثمان بن عفان ﷺ بثلث ماله لتجهيز الجيش المسلم المتوجه لغزوة تبوك جيش العسرة.
- أمير المؤمنين على بن أبى طالب ﷺ، رابع الخلفاء الراشدين المهديين، ابن عم النبي ﷺوزوج ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، ووالد سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ﷺ: يكنس بيت المال بنفسه بعد أن يفرغه من كل صفراء وبيضاء.
- عبد الرحمن بن عوف ﷺ وبذله لماله في خدمة الإسلام والمسلمين في حياة الرسول الكريم ﷺ وبعد وفاته . وقدّم يوما لجيوش الإسلام خمسمائة فرس، ويوما آخر ألفا وخمسمائة راحلة. وعند موته، أوصى بخمسين ألف دينار في سبيل الله، وأوصى لكل من بقى ممن شهدوا بدرا بأربعمائة دينار.
- **عبد الله بن عمر وإنفاقه في سبيل الله .** فقد ورد أن ابن عمر جاءه يوما بأربعة آلاف درهم وقطيفة، وفي اليوم التالي رآه أيوب بن وائل في السوق يشترى لراحلته علفا نسيئة بعد أن وزعها على الفقراء.
- **صهيب بن سنان وجوده وعطائه** : فكان جوّادا معطاء ينفق كل عطائه من بيت المال في سبيل الله، يعين محتاجا، يغيث مكروبا، يطعم الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا.
- **سلمان الفارسى وعطاؤه الوفير :** فكان بين أربعة وستة آلاف في العام، بيد أنه كان يوزعه جميعا، ويرفض أن يناله منه درهم واحد.
- **خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضى الله عنها :**فقد بذلت جهدها ومالها في مؤازرة الرسول وقد قال عنها :"وواستني بمالها إذ حرمني الناس."
- **أم المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله** عنها: شاع عنها كثرة مدها بالعطاء للفقراء، فقد كانت رضى الله عنها تعمل بيدها وتتصدق على الفقراء.
- **أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها :** تضحى بنطاقها وتشقه نصفين وهو أغلى وأثمن ما تملك.
- **وفي مجال الجهاد والغزو** تظهر أم عطية وأم سليم بنت ملحان والسيدة عائشة ونسوة من الأنصار: اللائي كن في الغزوات مع رسول الله في الغزوات يخلفهن في رحالهم فيصنعن لهم الطعام وتداوين الجرحى ويقمن على المرضى ويحملن الماء

العلاقة بين الوقف والتطوع :

- تستند فكرة العمل التطوعي إلي رؤية معرفية أساسها حرية الإرادة والقدرة على التصرف دون إكراه لتحقيق مصلحة أو منفعة ذات صفة جماعية وليست فردية فقط. ومن ثم تتعد صور الفعل التطوعي. وتنتمي فكرة الوقف إلي العمل التطوعي ، والتطوع هو ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه، والمتطوع هو الذى يفعل الشيء الإيجابي تبرعاً دون انتظار مقابل مادى، فهو نوع من التبرعات، وإن كان يتميز بأنه دائم لا ينقطع طبقاً لمفهوم الصدقة الجارية.

- كافة صور العمل التطوعي في المنظور الإسلامي مرتبطة بعقيدة الإيمان بالله تعالى، وأن هذا الارتباط هو الذى يوفر لها القوة المعنوية والطاقة الروحية اللازمة لدفع الفرد للقيام بها طائعاً مختارًا، ولا تستبعد الرؤية الإسلامية أي عمل مهما صغر حجمه أو قلت قيمته. وإلي جانب ذلك هناك تراث غنى من الأبنية المؤسسية والأطر التنظيمية التي تم تطويرها عبر الممارسات الاجتماعية في الحقب التاريخية المتتالية. كل هذا جعل التطوع في الإسلام منظومة واسعة ومتكاملة.

اسئلة

س : كيف يساهم العمل التطوعي في زيادة الناتج القوي ؟

س : وضح / وضحي دور العمل التطوعي في تقديم الخبرات لمنظمات المجتمع

س: اذكر / اذكري ما تعرفيه عن مكانة العمل التطوعي في الإسلام

اسئلة موضوعية :

اختار/ اختاري الاجابة الصحيحة

س : تنطلق اهداف العمل التطوعي من :

١- الحاجات المجتمعية

٢- الامكانيات المؤسسية

٣- الاتجاهات العالمية

٤- الاعمال الاجتماعية